

بسم الله الرحمن الرحيم

- المحاضرة الخامسة المشتقات

- أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

ينقسم الاسم من حيث الاشتقاق والجمود إلى⁽¹⁾:

جامد وهو ما لم يؤخذ من غيره ويدل على ذات أو معنى نحو: رجل وسلم والمشتق ما أخذ من غيره، أي أنك تجيء إلى الاسم فتشتق منه الفعل واسم الفاعل واسم المفعول الخ، فتقول: نشق من الدرس: درس ويدرس ودارس ومدرس ومدرسة ويدل الاسم المشتق على ذات وحدث ينسب إليها، كدلالة اسم الفاعل على ذات من قام بالفعل أو اتصف به: قام قائم، كتب: كاتب، ودلالة اسم المفعول على ذات من وقع عليه الفعل أو اتصف به، قتل قاتل ومقتول. ويدل كل منهما على السكون عكس الفعل الذي يدل على الحركة.

(1) - الجامد؛ وهو: ما لم يؤخذ من غيره. "أي: أنه وضع على صورته الحالية ابتداء. فليس له أصل يرجع إليه، وينسب له". مثل: شجرة، قلم، أسد، حجر ... ومثل: فهم، نبوغ، ذكاء، سماحة ... والجامد قسمان: "اسم ذات"؛ وهو: ما يدل على شيء مجسم محسوس، كالأمثلة الأربعة الأولى، وما شابهها من أسماء الأجناس الحسية "وهي التي لها كيان مجسم محسوس يدخلها في دائرة الحس"، و"اسم معنى"؛ وهو: ما يدل على شيء عقلي محض "أي: شيء معنوي يدرك بالعقل، ولا يقع في دائرة المحسوس" كالأمثلة الأربعة الأخيرة وأشباهاها مما ليس مجسمًا ولا مشخصًا؛ كسائر الأجناس المعنوية. -مشتق: هو ما أخذ من غيره؛ بأن يكون له أصل ينسب له، ويتفرع منه، ويتردد ذكر المشتق أحيانًا باسم: "الوصف أو الصفة"، وهذان غير الوصف أو الصفة المراد منهما النعت، ولا بد في المشتق أن يقارب أصله في المعنى، وأن يشاركه في الحروف الأصلية. وأن يدل -مع المعنى- على ذات أو على شيء آخر يتصل به ذلك المعنى بوجه من الوجوه، كأن تكون الذات هي التي فعلته "كما في اسم الفاعل" أو هي التي وقع عليها؛ "كاسم المفعول" أو غير ذلك من زمان، أو مكان، أو آلة ... مما سيجيئ تفصيله في باب المشتقات ... والمشتقات الأصلية التي تدل على معنى وذات أو شيء آخر، سبعة؛ هي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعال التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة.



لبناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي: كيف نبني (نصوغ) اسم الفاعل من الثلاثي؟
لبناء اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف: كيف نبني (نصوغ) اسم الفاعل من غير الثلاثي؟

لبناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي: كيف نبني اسم المفعول من الثلاثي؟
لبناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف: كيف نبني اسم المفعول من غير الثلاثي؟

أسماء الفاعلين: جمع لاسم الفاعل، وأسماء المفعولين: جمع لاسم المفعول.
تعريف اسم الفاعل: هو اسم مشتق من الفعل ليدلّ على من قام بالفعل (الحدث)
عل وجه الحدوث لا الثبوت. أي: إن المعنى الحاصل من الفاعل متجدد لصاحبه في أحد الأزمنة الثلاثة.

"فلا بد أن يشتمل على أمرين معاً؛ هما: المعنى المجرد الحادث، وفاعله، مثل كلمة":
(قائل) في قوله تعالى: ((قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ)) يوسف؛ تدل على معنى عارض، يطرأ ويزول؛
فليس له صفة الثبوت والدوام.

و نحو: قرأ الطالب كتاباً؛ فهو قارئ الكتاب. أي قرأه على جهة الحدوث، لأنّه قرأه وانتهى.
تعريف اسم المفعول: هو اسم مشتق من الفعل ليدلّ على من وقع عليه الفعل على سبيل الحدوث لا الثبوت. نحو: قرأت كتاباً، فهو: مقروء.

أولاً- بناء اسم الفاعل:

يقول ابن مالك:

كوزن فاعلٍ اسمُ فاعِلٍ جُعِلَا من الثلاثي الذي ما وَزَنَهُ فَعَلَا

ومنه صِيغَ ك ((سَهَّلَ ، والظريف))، وقد يكون ((أَفْعَلَ ، أَوْفَعَلَا ، أَوْ فَعَلَا

وباسمِ فاعِلٍ غيرِ ذي الثلاثة جِئَ وَزَنَ المضارع لَكُنْ أَوَّلًا جُعِلَا

مِمَّا تُضَمُّ وَإِنْ ما قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحَتْ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَا

متى نصوغ (نشقق، نبني) اسم الفاعل على وزن ((فاعل)) من الفعل الثلاثي؟

وللإجابة نقول: يأتي اسم الفاعل على وزن (فاعل) من الفعل الثلاثي الذي على صيغة:
فَعَلَ (بفتح العين) أو فَعِلَ (بكسر العين): نحو:

1- فَعَلَ بفتح العين: - (لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ): ضَرَبَ فهو ضاربٌ، عَبرَ فهو عابِرٌ، قَعَدَ فهو قاعدٌ،
جَلَسَ فهو جالسٌ الخ....

2- فَعِلَ بكسر العين: — (المتعدي فقط): شَرِبَ فهو شاربٌ، و عَمِلَ فهو عاملٌ و فهِمَ
فهو فاهمٌ الخ.....

3- فَعِلَ بكسر العين: — (اللازم فقط): يأتي على وزن: فَعِلَ، نحو: نَضِرَ فهو: نَضِرٌ،
وَبَطَرَ فهو بطِرٌ، وَأَشَرَ فهو أَشَرٌ، وَحَذَرَ فهو حَذِرٌ، وَفَطِنَ فهو فَطِنٌ، أو على فعلان: نحو:
عَطِشَ فهو عطشان، وَغَضِبَ فهو غضبان، أو على أفعل: نحو: سَوَدَ فهو أسود الخ...
- وقد يأتي على وزن فاعل ولكنه قليل في اللغة العربية، نحو: أَمِنَ فهو آمن وسَلِمَ فهو
سالم.

3 - فَعُلَ بضم العين: — (ويكون لازماً دائماً): ولا يصاغ منه على وزن فاعل إلا قليلاً؛
نحو: حُمُضَ فهو حامضٌ وطَهِّرَ فهو طاهرٌ. ولذلك يأتي على أوزان أخرى منها:
أ - يأتي على وزنين قياسيين هما: فَعُلٌ وفَعِيلٌ: نحو: سَهِّلَ فهو سهِّلٌ وكَرَّمَ فهو كريمٌ.
وجزُلَ فهو جزيلٌ وصَعُبَ فهو صعبٌ.

وله أوزان أخرى (سماعية) نحو: فَعُلٌ نحو: عَذَّبَ فهو عذَّبٌ وفَعَالٌ نحو: جُبُنَ فهو جبان
و فُعَالٌ نحو: فُرْتُ الماء فهو فرات

ثانياً - أحكام اسم الفاعل المشتق من الفعل المعتل:

1- إذا كان فعله المشتق منه أجوفاً (معتل العين): قلب حرف العلة همزة: نحو: قال فهو
قائل (أصلها قاول) وباع فهو بائع (أصلها بايع). وجاء فهو جاءٍ وناء فهو ناءٍ. (راجع القلب
المكاني)

وقد يأتي على فَعُلَ، نحو: شاخ فهو شَيْخٌ، وعلى وزن فَعِيلٍ نيابة عن فَعِيلٍ: (نحو: طاب
فهو طَيِّب ومات فهو ميِّت وساد فهو سائد و سيِّدٌ. وتعرف بالصفة المشبهة.

2- إذا كان فعله المشتق منه ناقصاً (معتل اللام)، حذف (سقط) حرف العلة إذا كان
نكرة. نحو: قضى فهو قاضٍ ونقول: جاء القاضي. وقاضي المدينة (مركب إضافي). ورضي
فهو راضٍ والراضي ومضى فهو ماضٍ والفعل الماضي وفعل ماضٍ.

ثالثاً- بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي الفعل الرباعي والمزيد:

- بنى اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي (الرباعي المجرد ومزيده ومزيد الثلاثي) من خلال القاعدة التالية:

1- تحول الماضي إلى المضارع. 2- نستبدل حرف المضارع ميما مضمومة مع كسر ما قبل آخره.

المثال: أكرم - يُكرم. قاتل - يُقاتل وأدار - يدير. مُدِيرٌ. مُقاتِلٌ. عَظَمَ - يُعَظِّمُ - مُعَظِّمٌ. استغفر - يستغفر. مُستَغْفِرٌ. دحرج - يُدحرج. مُدحرجٌ. اطمأن - يطمئن. مُطمئنٌ. وأذل - يذل (والأصل: مُذِلٌّ) وأعز - يُعزّز. مُعزّزٌ (والأصل: مُعزِّزٌ). واحتل - يحتل. مُحْتَلٌّ (والأصل: مُحْتَلِلٌ). وانساق - ينساق (والأصل: مُنساقٌ) (الأصل: مُنسِقٌ) وانهار - ينهار. مُنهار (والأصل: مُنهِيٌّ) الخ....

رابعاً- بناء اسم المفعول من الثلاثي:

اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

1- يبني من الثلاثي المجرد على وزن مفعول قياساً مطّرداً؛ نحو قوله تعالى: ((ذلك يومٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ)) مود/103.

2- يبني من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره. نحو: مُحْتَرَمٌ ومُعَظَّمٌ ومنطَلَقٌ مستَغْفَرٌ كلّها أسماء مفعولين للأفعال (احترم وعظّم وانطلق و استغفر). قال تعالى: ((إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ)) يس/13.

ملحوظة: هناك أبنية تأتي مشتركة بين اسم الفاعل واسم المفعول؛ نحو: محتاج ومختار ومعتدّ ومحتلّ. والقرينة الفارقة بينهما تعود لسياق الاستعمال؛ فإذا أردنا بها اسم الفاعل نقول بأن أصلها: مُحْتَوِجٌ ومُخْتَيِّرٌ ومُعْتَدِدٌ ومُحْتَلِلٌ بكسر ما قبل آخره. وإذا قصدنا بها اسم المفعول نقول بأن أصلها: مَحْتَوِجٌ ومُخْتَيِّرٌ ومُعْتَدَدٌ ومُحْتَلَّلٌ وفتح ما قبل آخره.

خامساً - بناء اسم المفعول من الفعل المعتل:

1- صياغة اسم المفعول من الفعل الأجوف: يصاغ اسم المفعول من الفعل الأجوف بحذف واو الفعل؛ بحيث إذا كانت عينه واوا نقلت حركتها إلى ما قبلها، وإذا كانت عينه

ياءٌ تحذف حركتها ويكسر ما قبلها لتصح الياء؛ نحو: قال مَقُول (والأصل: مَقُوُول) وباع مَبِيع والأصل (مَبِيوُع). ومثل: دان ومَدِين (الأصل: مديون)، الخ...

2- صياغة اسم المفعول من الفعل الناقص: يصاغ اسم المفعول من الفعل الناقص (آخره ياء أو ألف أصلها ياء)، بقلب واوه ياء (واو اسم المفعول) وكسر ما قبل آخرها، وإدغام الياء في الياء التي بعدها، نحو: قَوِي ورَضِي ونَهَى ورَمَى: مَقْوِيٌّ و مَرَضِيٌّ وَمَنْهِيٌّ وَمَرْمِيٌّ.

وأصل البناء: مَقْوُوي و مَرَضُوي، و مَنُوي و مَرْمُوي، بحيث اجتمعت الواو والياء وكانت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياءً وكُسِر ما قبلها وأدغمت الياء المنقلبة في الياء التي بعدها. وإذا بني من الفعل الناقص الذي آخره ألف وأصلها واو: نحو: دعا وغزا؛ (أصلهما: دَعَوَ وغَزَوَ) فتقول: مدعوٌ ومغزوٌ. بإدغام واو المفعول في لام الفعل (الواو).

ملحوظة

أولاً - ومنها: أنهم قالوا: أحصن الرجل، إذا عَفَّ عن المحارم، فهو مُحْصَن بفتح الصاد، وأسهب في كلامه بالمهملة، إذا بسط عبارته، فهو مُسْهَب بفتح الهاء، وأفْلَج، إذا أفلس، فهو مُفْلَج. فجاءوا باسم الفاعل منها على وزن مفعولها. ومنها: أنهم قالوا: أعشب المكان؛ إذاكثر فيه العشب بالضم، فهو عاشب، وأورس، إذاكثر فيه الورس، فهو وارس، وأيفع بالياء المثناة تحت فالفاء، إذا ارتفع فهو يافع، والقياس معشب ومورس وموقع.

الثاني: مجيء فعيل بمعنى مفعول كثير في كلامهم، ومع كثرته فهو عند الجمهور مقصور على السماع.

إذا كان "فعلياً" بمعنى مفعول وصفا لموصوف قبله استوى فيه المؤنث والمذكر، فلا يلحقه التاء الفارقة غالباً، نحو: رأيت رجلاً قتيلاً وامرأة قتيلاً أيضاً، فإن لم يذكر موصوف قبله لحقته التاء فراراً من اللبس، نحو: رأيت قتيلاً وقتيلة، وقولي غالباً احتراز عما سمع من قولهم: خصلة دميمة وصفة حميدة. وأما فعيل بمعنى فاعل فتلحقه التاء مطلقاً كظريف وظيفة وشريف وشريفة وكريم وكريمة وعليم وعليمة.